شعار المؤتمر
(تعلموا العربيةَ فإنّها تنبتُ العقلَ وتزيدُ في المروءةِ)
مصدره... دلالته

أ. د. قاسم صالح علي العاني

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعد:

فتعد اللغة العربية بحق من أوسع اللغات البشرية، وأغزرها مادة وأقواها تكويناً وفصاحة، والدليل على ذلك تم اختيارها لتكون وعاء لكتاب إلهي عظيم هو القرآن العظيم الذي يمثل المنهاج الإلهي الشامل الكامل العالمي الذي وسع جميع البشر وسائر الأزمنة المتعاقبة، فلغة اتسعت لتعبير عن هذا المنهاج العظيم تعد بحق أعظم لغات الأرض ولولا أنها تملك من خصائص البيان ما لا تملكه اللغات الأخرى لما أمكنها ذلك(١).

تقول المستشرقة الألمانية زيغر هونكة: " كيف يستطيع الإنسان أن يُقاوم جمالَ هذه اللغة ومنطقَها السليم وسحرَها الفريد؟، فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعى سحر تلك اللغة، فلقد اندفع الناس الذين بقوا على دينهم في هذا التيار يتكلمون اللغة العربية بشغف، حتى إن اللغة القبطية مثلاً ماتت تماماً، بل إن اللغة الآرامية لغة المسيح قد تخلّت إلى الأبد عن مركزها لتحتلّ مكانها لغة محمد ".

بل قال الأستاذ ميليه: " إن اللغة العربية لم تتراجع عن أرض دخلتها لتأثيرها الناشئ من كونها لغة دين ولغة مدنية، وعلى الرغم من الجهود التي بذلها المبشرون، ولمكانة الحضارة التي جاءت بها الشعوب النصرانية لم يخرج أحد من الإسلام إلى النصرانية، ولم تبق لغة أوربية واحدة لم يصلها شيء من اللسان العربي المبين، حتى اللغة اللاتينية الأم الكبرى، فقد صارت وعاءً لنقل المفردات العربية إلى بناتها ".

ويقول وليم ورك في مناسبة أخرى: " إن للعربية ليناً ومرونةً يمكنانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر ".

فاعتياد اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيراً قوياً بيناً. وهذا الذي أمر به عمر رضي الله عنه " تعلموا العربية، فإنها تنبت العقل، وتزيد في المروءة "، من فقه العربية مما يدل على إلمامه بأساليب اللّغة ودقائقها التعبيرية وأثرها السلوكي، وحرصه على سلامتها وحثه على تعلّمها.

المبحث الأول: المستند للأثر " تعلموا العربية...".

من يراجع المصادر التي تخص تخريج الأحاديث النبوية والآثار للصحابة الكرام فضلا عن كتب اللغة والسير والتاريخ للأثر " تعلموا العربية... " فإنه سيجد أن هناك عدة أسماء نسب إليها هذا الأثر، على الرغم من وجود اختلاف في ألفاظه، وعلى النحو الآتي:

أولا: هناك بعض من المصادر نسبت هذا الأثر إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كما جاء في كتاب " فتاوي الخليلي على المذهب الشافعي"، ونصه: " تعلموا العربية وعلموها الناس فإنها لسان الله تعالى الذي يخاطب به عباده يوم القيامة»... »(٢).

ثانيا: هناك من نسب القول لأبي بن كعب، كما جاء في كتاب " مصنف ابن أبي شيبة"، ونصه: عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي بن كعب

رضي الله عنه قال: " تعلموا العربية كما تعلمون حفظ القرآن"(٣). كما نسب لأبي ذر رضي الله عنه، كما جاء في كتاب" ملتقى أهل اللغة"، ونصه: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: " تعلموا العربيّة في القرآن كما تتعلمون حفظه" (٤) رواه ابن الأنباري في ايضاح الوقف والابتداء وإسناده حسن.

ثالثا: هناك من نسب القول لشعبة بن الحجاج، كما جاء في كتاب " شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»"، ونصه: قال بدل بن المحبر: سمعت شعبة يقول: " تعلموا العربية، فإنها تزيد في العقل"(٥).

رابعا: هناك من نسب القول للإمام الشافعي، كما جاء في كتاب " تاريخ دمشق"، ونصه: أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد النسوي وأبو بكر عبد الجبار بن محمد النيسابوري الصوفيان قالا أنبأنا محمد بن عبيد الله الصرام أنبأنا القاضي أبو عمر محمد ابن الحسين البسطامي أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي قال سمعت يونس يقول سمعت الشافعي يقول: " تعلموا العربية فإنها تثبت الفضل وتزيد في المروءة"(٦).

خامسا: هناك من أطلق عليه لفظ الحديث من دون تبيين أهو للنبي صلى الله عليه وسلم أم لصحابي..، كما جاء في" تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)"، المؤلف: شهاب الدين أَحْمَد ابن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر الفهري المقري اللغوي المالكي (المتوفى: ٦٩١هـ)، المحقق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، الأستاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة أصل الكتاب: رسالة دكتوراه لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧ هـ، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. النص: وفي الحديث: " تعلموا العربية، فإنها تدل على المروءة، وتزيد في المودة". قال الخطابي: بقيت زمانًا أقول ما معنى زيادتها في المودة؟ حتى وقع لي أنه يريد مودة المشاكلة؛ وذلك أنَّ لمعرفة بكل صناعة تجمع بين أهلها(٧).

سادسا: أكثر المصادر ذكرت أن هذا الأثر هو لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعلى رأسهم الإمام البيهقي في كتابه " شعب الإيمان" ونصه:

حدثنا عفيف هو ابن سالم، عن عبد الوارث بن سعيد، حدثني أبو مسلم رجل من أهل البصرة قال: قال عمر رضي الله عنه: " تعلموا العربية فإنها تثبت العقل، وتزيد في المروءة "(٨).

وفي كتابه " السنن الكبرى"، ونصه: عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال: " تعلموا العربية "(٩).

وجاء في كتاب " كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال"، و "جامع الأحاديث" للسيوطي: عن أبي مسلم البصري قال: قال عمر: " تعلموا العربية، فإنها تنبت العقل، وتزيد في المروءة". أبو القاسم الخرقي في فوائده وابن المرزبان في كتاب المروءة "، البيهقي في شعب الإيمان، والخطيب في الجامع، ورواه ابن الأنباري في الإيضاح من طريق مجاهد عن عمر رضي الله عنه (١٠).

وجاء في كتاب " غريب الحديث للخطابي " ونصه: قال عمر رضي الله عنه: " تعلموا العربية، فإنها تثبت العقل" (١١).

وجاء في كتاب "التاريخ الكبير"، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ونصه: قَالَ عُمَر بْن الْخَطَّاب: " تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة ".

وجاء في كتاب" معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ونصه: قال عمر رضي الله عنه: " تعلموا العربية فإنها تثّبت العقل، وتزيد في المروءة"(١٢).

وجاء في كتاب " طبقات النحويين واللغويين"، ونصه: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عثمان العناقي، عن الخُشَنيِّ قال: حدثنا الرِّياشيُّ، حدثنا أبو مَعْمَر، عن عبد الوارث التَّنُّوريِّ، عن أبي مسلم قال: قال عمر بن الخطاب: " تعلَّموا العربية؛ فإنها تُشبِّب العقل، وتزيد في المروءة" (١٣).

وجاء في كتاب " الفاضل" للمبرد، ما نصه: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

"تعلّموا العربية تحرزوا المروءة"(١٤).

وجاء في كتاب " صبح الأعشى"، ما نصه: قال عثمان المهريّ: «أتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ونحن بأذربيجان يأمرنا بأشياء، ويذكر فيها:" تعلّموا العربيّة فإنها تثبّت العقل، وتزيد في المروءة»(١٥).

النتيجة:

- الأثر " تعلموا العربية، فإنها تثبت العقل، وتزيد في المروءة "، هو لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه. وهذا ما ذكرته أغلب المصادر. من كتب السنة واللغة، مما يدلل على إلمام عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه بأساليب اللُّغة ودقائقها التّعبيريَّة، وأنه كان من أشد النَّاس حرصاً على نقائها، وسلامة أساليبها، وكان يحثُّ على تعلُّمها. فكان بحق من أعلام اللُّغة والنحو في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في القرنين الأول والثاني، أو ممن كان لهم أثر محمود في وضع بذرة النحو بتوجيهاتهم وملحوظاتهم.
- لم يكن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من اللغويين أو النحاة بمفهوم المصطلح العلمي، وإنما هو ممن لهم أثر محمود في وضع بذرة النحو وعلوم اللُّغة في المدينة، فقد كان حريصاً على نقاء اللغة، يأمر ألا يقرأ القرآن إلا عالم بها. ولم يكن ذلك عن بصر حقيقي بالنحو ودقائقه، وإنما هو إحساس فطري متميّز باللغة والإعراب، ربما دفعه إلى تدبّر اللُّغة وتراكيبها، فلم يجد من الوقت ما يكفي للغوص في لجتها، فاكتفى بالتوجيه والإرشاد ودفع اللحن عن لغة القرآن. وليس ذلك بمستغرب من شخصية فذّة كعمر بن الخطاب، فأثره جليّ في كثير من مستجدات الأمور عند المسلمين، كالعلوم والإدارة والسياسة، فقد وضع - رضي الله عنه - تقويماً ثابتاً، وهو التاريخ الهجري، فأصبح عنصراً حيويا في نشأة الفكرة التاريخية، ومنذ ذلك الوقت أصبح توقيت الحوادث أو تاريخها العمود الفقري للدراسات التاريخية. وقام - رضي الله عنه - بتأسيس الديوان أو سجل المحاربين وأهليهم بحسب قبائلهم، فأعطى هذا الأنساب أهمية جديدة، وكان حافزاً إضافيا للاهتمام بدراسة الأنساب. وعلى نحو ذلك كان شأن عمر مع العربية، فلا أظننا نبالغ إن جعلناه أحد الشخصيات المؤثرة تأثيراً طيباً في ظهور علم النحو العربي فيما بعد، لإسهامه في وضع بذرة النحو في المدينة، فمن الثابت اهتمامه بسلامة اللغة، ودعوته إلى مراعاة الصواب في النطق بالمفردات والتراكيب والإعراب(١٦).
- لم أجد في كتب التخريج ما يدل على ضعف الأثر" تعلموا العربية، فإنها تثبت العقل، وتزيد في المروءة " أو صحته. وإنما وجدت في كتاب " الآداب الشرعية والمنح المرعية"، لمحمد بن مفلح بن محمد ابن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ).. ما نصه: روى ابن أبي شيبة عن عمر أنه قال:

"تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة"، وقال: إسناده ضعيف"، من دون ذكر الأسباب في ذلك(١٧).

وهناك من قال بأن درجته تصل إلى الحسن لغيره كما جاء في كتاب " دراسة نقدية في المرويات في شخصية عمر بن الخطاب"، ونصه: رواه عبد الرزاق في المصنف بلفظ: « تفقهوا في الدين، وأحسنوا عبارة الرؤيا، وتعلموا العربية»(١٨)، وفي سنن سعيد بن منصور بلفظ: عن شعبة عن أبي رجاء محمد بن سيف قال: سألت الحسن عن مصحف سنده صحيح ينقط بالعربية. قال: لا بأس به، أو ما بلغك عن كتاب عمر أنه كتب " تعلموا العربية وتفقهوا في الدين وأحسنوا عبارة الرؤيا"(١٩)، ومصنف ابن أبي شيبة بلفظ: سألت الحسن، فقال: " أما بلغك ما كتب به عمر أن تعلموا العربية وحسن العبارة وتفقهوا في الدين"(٢٠).

ففي إسناد عبد الرزاق شيخه عبد الله بن كثير لم أعرفه، وهو منقطع من رواية الحسن البصري عن عمر رضي الله عنه. ورجاله عند سعيد ما بين ثقة وصدوق وهو منقطع أيضاً من رواية الحسن البصري عن عمر رضي الله عنه. ورجاله عند ابن أبي شيبة ثقات وهو منقطع من رواية عمرو بن دينار عن عمر رضي الله عنه، وهو ثقة من الرابعة. فالأثر يرتقي بمجموع طرقه لدرجة الحسن لغيره(٢١).

المبحث الثاني: دلالته.

التوجيه العمري يعني أن تعلم اللغة العربية يحقق نتيجتين، كلتاهما من أنبل الصفات الإنسانية والتربوية وأجلها:

النتيجة الأولى: تثبيت القلوب، بقوله:" تثبت العقل"، " تنبت العقل"،" تشبب العقل".

والنتيجة الثانية: زيادة المروءة. بقوله:" تزيد في المروءة"، " تحرزوا المروءة".

والقلب في اللغة بعامة، وفي الاستعمال القرآني بخاصة يستخدم بمعنى "العقل"، ويستخدم بمعنى " الجانب

الشعوري والعاطفي في الإنسان"، فضلا عن استخدامه بمفهومه العلمي بمعنى "العضلة الضاخة للدم ".

أما "المروءة" فقد فسرها صاحب تاج العروس بالإنسانية و كمال الرجولة(٢٢). وجاء في كتاب "التعريفات" هي قوة للنفس مبدأ لصدور الأفعال الجميلة عنها المستتبعة للمدح شرعا وعقلا وفرعا.. (٢٣).

وعودًا على ما سبق تكون النتيجة الأولى: هي تثبيت النفس والشعور والعقل.

أما النتيجة الثانية فهي زيادة الملامح والصفات الإنسانية في الإنسان.

ويتم تحقيق هاتين النتيجتين عن طريق تعلم اللغة العربية. فمن يتعلم العربية، ويتعمقها، ويُخْلص الود لها بفروعها المختلفة، ووجوهها المعنوية والجمالية سيكون همه منصرفًا إلى القرآن الكريم ببيانه المعجز، وأبعاده الفكرية والروحية، وقيمه الاجتماعية والنفسية: يفهم كل ذلك، بل يعايش كل ذلك، فيكون تثبيت القلب، وزرع الطمأنينة فيه (٢٤).

كما أن تعمق اللغة العربية، ومعرفة أسرارها، ووجوهها الجمالية سيقود الإنسان إلى معايشة النماذج الشامخة النبيلة من الشعر والنثر.. وكل أولئك سيؤدي إلى تهذيب الذوق، وصقل النفس، وتصفية الروح، وزيادة المروءة(٢٥).

ويشير شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أهمية اللغة العربية وأثرها التربوي. إذ يقول: واعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل، والخلق، والدين تأثيرا قويا بينا، ويؤثر أيضا في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق.

وأيضا فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

ثم منها ما هو واجب على الأعيان، ومنها ما هو واجب على الكفاية، وهذا معنى ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عيسى بن يونس عن ثور عن عمر بن زيد قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: " أما بعد: فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن، فإنه عربي ". وفي حديث آخر عن عمر رضي الله عنه أنه قال: " تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم " وهذا الذي أمر به عمر رضي الله عنه من فقه العربية وفقه الشريعة، يجمع ما يحتاج إليه؛ لأن الدين فيه أقوال وأعمال، ففقه العربية هو الطريق إلى فقه أقواله، وفقه السنة هو فقه أعماله(٢٦).

وهذا يؤكد أهمية تعلم اللغة العربية والعناية بها وبآدابها لما ينعكس على صاحبها من فصاحة اللسان، وبلاغة البيان وحسن الكلام وتركيبه، فضلاً عن فهم الدين وجمال الخلق.

وقد تتلمذ الأئمة السابقون على فقهاء اللغة في عصرهم، وأولوها اهتماماً كبيراً لا يقل عن اهتمامهم بالعلوم الشرعية، فهي آلة ووسيلة لفهمها.

فاللغة هي الجسر الذي يصل بين الحياة والفكر، تسبق وجود الأشياء أحياناً، وتلحقها أحياناً أخرى، فالفكرة التي تجول في الذهن مجردة تنتقل إلى شيء يتحقق وجوده وبعد أن يوجد الشيء ينتقل إلى أذهان الآخرين بطريق اللغة والمتأمل في العلاقة بين اللغة العربية وعقلية أصحابها، يجد أن هناك تفاعلاً فكرياً عميقاً، فقد كانت الصلة قوية بين مفردات اللغة وعقلية أصحابها وعاداتهم، فالألفاظ العربية تدل على تفكير العرب ونظرتهم إلى الأشياء، ذلك أن في تسميتهم لها باسم بعينه، وفي إطلاق لفظ دون غيره عليه، واختيار صفة من صفاته ما يدل على اتجاههم في التفكير وفهمهم للأشياء ونظرتهم إليها.

فاستعمالهم لفظ العامل للوالي والحاكم يدل على أنهم فهموا الولاية بعد الإسلام على أنها عمل من الأعمال، وكلمة العقل المأخوذة من معنى الربط تدل على أنهم يفهمون العقل زاجراً عن الشر، ويربط الإنسان عنه، ويعتبرون فيه الجانب الخلقي لا الجانب الفكري وحده، وكلمة اليمين بمعنى القسم؛ لأن المتحالفين كان أحدهما يصفق بيمينه على يمين صاحبه.

وهذا يدل على عمق اللغة العربية وقدرتها الفائقة في نقل المعرفة بدقة متناهية، فهي التي وسعت كتاب الله لفظاً وغاية، كما يؤكد هذا الأهمية التربوية للغة العربية في النمو الفكري للإنسان(٢٧).

كما ذكر محاسن العربية أيضاً رجال يعرفون غيرها من اللغات الراقية وشهدوا لها بأنها أقرب اللغات انطباقاً على النظم الطبعية قال المستشرق " أرنست رينان "في كتابه " تاريخ اللغات السامية": "من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القوية ، وتصل إلى درجة الكمال عند أمة من الرحل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها". وقال المطران يوسف الموصلي: " من خواص اللغة العربية وفضائلها أنها

أقرب سائر اللغات إلى قواعد المنطق، حيث إن عباراتها سلسة طبيعية، يهون على الناطق صافي الفكر أن يعبر فيها عما يريد من دون تصنع وتكلف.

هكذا فعل سلفنا الصالح في خدمتهم للغة القرآن أحبوها حباً عظيماً ، ووهبوا لها نفوسهم ، فنقحوها ووضعوا قواعدها وأصلوا نحوها وصرفها حتى بلغت درجة الكمال والصفاء، أما نحن عرب عصر التكنولوجيا والاختراقات الفضائية والثورة المعلوماتية فقد فشا فينا التخاذل والتكاسل والتقاعس فكنا كقول أحدهم: فخلف من بعد السلف خلف تنكروا للغتهم واحتقروها، ونظروا إليها نظرة ازدراء و اتهموها بالعجز والقصور وعدم صلاحيتها للعصر(٢٨).

وإن من أكبر مصائب الأمة أن يكون تعليمها بغير لغتها ، وتفكيرها بغير أدواتها ، وقياس حاضرها يكون بمعايير وضوابط حضارية غريبة عنها، والحالة هذه من التخاذل والتكاسل والتبعيّة، واجهت العربية مجموعة من التحديات والمصاعب وقفنا منها موقف المتفرج، إن لم نكن شاركنا فيها من طرف خفي. وقد آن الأوان أن نفضح خطط الأعداء ونكشف عن نواياهم الخبيثة ونثبت للعالم أن هذه اللغة ثرية غنية باقية فنرعاها حق الرعاية ولا ندعها تتعرض للتقويض والانهيار والغزو اللغوي الشرس من الداخل والخارج(٢٩).

ويجب أن يعلم أن تعلم اللغات الأخرى لا يجوز أن يكون على حساب لغتنا الأصلية اللغة العربية، ومن المؤسف جداً أن بعض الناس يتفاخرون بأنهم يدرسون أبنائهم اللغات الأجنبية في المدارس الأجنبية مع تقصيرهم الشديد في تعليمهم اللغة العربية إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة رسوله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا) سورة يوسف الآية ٢، وقال تعالى: (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) سورة الشعراء الآية ١٩٥، وقال تعالى: (لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) سورة النحل ١٠٣.

والمسلم مطلوب منه أن يتعلم اللغة العربية وأن يعلمها أبنائه وأن يتحدث بها وقد كره العلماء أن يخلط الإنسان في كلامه بين العربية وغيرها من اللغات.

فقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية أنه يكره تعود الرجل النطق بغير العربية فإن اللسان العربي شعار الإسلام وأهله واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون.

وقال شيخ الإسلام: وأما اعتياد الخطاب بغير العربية التي هي شعار الإسلام ولغة القرآن حتى يصير ذلك عادة للمصر وأهله ولأهل الدار وللرجل مع صاحبه ولأهل السوق أو للأمراء أو لأهل الديوان أو لأهل الفقه فلا ريب أن هذا مكروه فإنه من التشبه بالأعاجم وهو مكروه.

قال الإمام الشافعي منبهاً إلى فضل العربية: " وأولى الناس بالفضل في اللسان من لسانه لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز والله أعلم أن يكون أهل لسانه أتباعاً لأهل لسان غير لسانه في حرف واحد بل كل لسان تبع للسانه وكل أهل دين قبله فعليهم اتباع دينه وقد بين الله ذلك في غير آية من كتابه قال الله تعالى: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)، وقال تعالى:

(وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا) وقال تعالى: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) وقال تعالى: (حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)، وقال تعالى: (قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)... الخ الرسالة ص ٤٦ – ٤٧.

المصادر والمراجع...

- أصول علم العربية في المدينة، المؤلف: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثامنة والعشرون، العددان ١٠٥ -١٠٦، ١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ /١٩٨٧-١٩٨٨م.
- الآداب الشرعية والمنح المرعية، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، الناشر: عالم الكتب.
- الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، المؤلف: خالد بن حامد الحازمي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد (١٢١) ، السنة (٣٥) ١٤٢٤هـ.
- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، المؤلف: شهاب الدين أَحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر الفهري المقري اللغوي المالكي (المتوفى: ٦٩١هـ)

  المحقق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، الأستاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة أصل الكتاب: رسالة دكتوراه لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧ هـ، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- التوقيف على مهمات التعاريف، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة.الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠.
- دراسات في أصول اللغات العربية، المؤلف: أبو مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح بن عبد الرحيم ابن الملاَّ محمد عظيم القارئ المدني، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة - العدد الثالث - رجب ١٣٩٤هـ - فبراير ١٩٧٤م.
- دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه، المؤلف: عبد السلام بن محسن آل عيسى، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- سنن سعيد بن منصور، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، اسم المحقق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد

  الناشر: دار العصيمي الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٤.
- السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠)، المؤلف: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف.
- غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- الفاضل، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ.
- فتاوي الخليلي على المذهب الشافعي، المؤلف: محمد بن محمد، ابن شَرَف الدين الخليلي الشافعيّ القادري (المتوفى: ١١٤٧هـ)، الناشر: طبعة مصرية قديمة.
- كتاب التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- المفصل في أحكام الهجرة، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود.
- ملتقى أهل اللغة، تم تحميله في: رمضان ١٤٣٥ هـ = يوليو ٢٠١٤ م.
- موقع الانترنيت: رابطة أهل الشام، مقالة بعنوان: عمر بن الخطاب واللغة العربية، بقلم الدكتور جابر قميحة، في سنة:٢٠١١م.

الهوامش

(١):دراسات في أصول اللغات العربية: ١٣٣.

(٢): فتاوي الخليلي على المذهب الشافعي: ١/ ٦٧.

(٣): مصنف ابن أبي شيبة: ٧/ ١٥٠.

(٤): ملتقى أهل اللغة: ٩/ ٢٧٥.

(٥): تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٣٨.

(٦): تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥١/ ٣٧٤.

(٧): تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: ٢٠٢.

(٨): شعب الإيمان: ٣/ ٢١٠.

(٩): السنن الكبرى للبيهقي: ٢/ ٢٨.

(١٠): كنز العمال: ٣/ ٨٨٧.

(١١): غريب الحديث للخطابي: ١/ ٦٠.

(١٢): معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ١/ ٢٢.

(١٣): طبقات النحويين واللغويين: ١٣.

(١٤): الفاضل: ٤.

(١٥): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: ١/ ٢٠٥.

(١٦): أصول علم العربية في المدينة: ٣١٩.

(١٧):الآداب الشرعية والمنح المرعية: ٢/ ١٢٩.

(١٨):مصنف عبد الرزاق الصنعاني: ٤/ ٣٢٣.

(١٩):سنن سعيد بن منصور ت آل حميد: ٢/ ٣١٤.

(٢٠):المصنف، ابن أبي شيبة: ٦/ ٢٣٦.

(٢١):دراسة نقدية في المرويات في شخصية عمر بن الخطاب: ٢/ ٨٦٩.

(٢٢): تاج العروس: ١/ ٤٢٧. قيل: أداة نفسانية يحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. وقيل: حفظ سجية جبلت عليها النفوس الزكية وشيمة طبعت عليها الطباع الكريمة. التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٣٠٣)

(٢٣): التعريفات: ٢١٠.

(٢٤): الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية: ٤٥٨.

(٢٥): موقع الانترنيت: رابطة أهل الشام، مقالة بعنوان: عمر بن الخطاب واللغة العربية، بقلم الدكتور جابر قميحة، في سنة:٢٠١١م.

(٢٦):اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم:١/ ٥٢٨.

(٢٧):الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية: ٤٨٩.

(٢٨):المفصل في أحكام الهجرة: ٤/ ١٣٥.

(٢٩):المفصل في أحكام الهجرة: ٤/ ١٣٥.